

زاد المسير في علم التفسير

التمس لي حجرا فذهب يطلب حجرا فذهب يطلب حجرا فجاء جبريل بالحجر الأسود فوضعه فلما جاء إسماعيل قال من جاءك بهذا الحجر قال جاء به من لم يتكل على بنائي وبنائك وقال ابن عباس وابن المسيب و أبو العالية رفعا القواعد التي كانت قواعد قبل ذلك وقال السدي لما أمره   ببناء البيت لم يدر أين يبني فبعث   له ريحا فكنست حول الكعبة عن الأساس الأول الذي كان البيت عليه قبل الطوفان .

قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك قال الزجاج المسلم في اللغة الذي قد استسلم لأمر   وخضع والمناسك المتعبدات فكل متعبد منسك ومنسك ومنه قيل للعابد ناسك وتسمى الذبيحة المتقرب بها إلى   D النسكة وكأن الأصل في النسك إنما هو من الذبيحة   تعالى . قوله تعالى وارنا مناسكنا أي مذابحنا قاله مجاهد وقال غيره هي جميع أفعال الحج وقرأ ابن كثير وأرنا بجزم الراء و رب أرني الاعراف 143 و أرنا الذين أضلانا فصلت 29 وقرأ نافع وحمزة والكسائي أرنا بكسر الراء في جميع ذلك وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر كذلك إلا أنهما أسكنا الراء من أرنا اللذين وحدها قال الفراء أهل الحجاز يقولون ارنا وكثير من العرب يجزم الراء فيقول أرنا مناسكنا وقرأ بها بعض الثقات وأنشد بعضهم ... قالت سليمة اشتر لنا دقيقا ... واشتر فعجل خادما لبيقا

وأنشدني الكسائي ... ومن يتق فان   معه ... ورزق   مؤتاب وغادي قال قتادة أراهما   مناسكهما الموقف بعرفات والإفاضة من جمع ورمي الجمار والطواف والسعي وقال أبو مجلز لما فرغ إبراهيم من البيت أتاه جبريل فأراه الطواف